محمود تیمور کأدیب اسلامی

شفیقه بشری*

لطف الله ثاقب**

Abstract

History always witnesses some personalities who serve not only a particular society but also serve humanity. Mahmoud Taymour (1894 – 1973) is a legendary personality of Egypt and the Arab world, having the same character. In the academic environment, he is recognized as a renowned essayist, novelist and short story writer. He is also believed, by experts of the field, as a contemporary dramatist in Arabic language. He has got education and inspiration under the kind control of his father Ahmad Timor Pasha; a well-known writer and Islamic scholar. Mahmoud Taymour's family used to host educational and intellectual formus at his residence, attended by the great Islamic intellectuals and thinkers like Muhammad Abdu Hu, Shanqeeti and Sami Albaroodi. While getting inspiration from such great scholars, Mahmoud Taymour has a contribution in Islamic literature. The present research aims to highlight his prominent position with minute and comprehensive details. It is proved in the present work, with solid arguments, that he has a vibrant contribution in Islamic literature. Based on his contribution, many scholars, predominantly those who are related to Islamic literature have developed new dimensions in the same field.

Keywords: Arabic language, essays, Islamic, literature, Mahmoud Taymour, Writer

تعارف:

الأدب ألصق الفنون بالحياةالإنسانية،هو أحد اشكال الإنسانى عن مجمل عواطف الإنسان، و أفكاره و خواطره ، ان الغاية من الأدب هي التأثير فى الآخرين لنشر الخير، والفضيلة، وهو تعبير عن الوجدان و مشاعره تجاه اللّه و تجاه الإنسان والكون و الحياة. هوسجل لتراث الأمم و ير تبط الأدب ارتباطًا و ثيقًابالعلم اللغة، والاقتصاد، والاجتماع، والبيئة و قد يكون محفوظًا ضمن اشكال الأدب-

*الأستاذة المساعدة،بقسم القانون و الشريعة،جامعةسوات-

**الأستاذ المساعد، بقسم القانون والشريعة،جامعة سوات-

الأدب الإسلامى،هو الأدب الذى و ضع لبيان اعتقاد الإسلام،هو الأدب ينبع و يقدم مبادئة الإسلام، كما يقول الدكتور عبدالرحمٰن رأفت باشافي كتابه ''نحومذهب إسلامي فى الأدب والنقد'' صفحة۹۲.الأدب الاسلامي هو التعبير الفنى الهدف عن واقع الحياة والكون والإنسان عن وجدان الأديب، تعبيراً ينبع من التصور الإسلامي للخالق عزوجل و مخلوقاته-الأدب الإسلامي موجوداً من العصرالنبوي إلاّانه اشتهر ''بمذهب أدبي'' فى العصر الحديث، و كان من اوّل داعية هو الشهيد سيد قطب، والثانى هو الأستاذ محمد قطب ورائد و مفكر الأدب الإسلامي هو الدكتور نجيب الكيلاني سنة۱۹۶۳م. و بعد ذلک الدكتور عمادالدين خليل. حتى أنشت رابطة الأدب الإسلامي عام ۱۴۰۵ه.وانفتح المجال واسعًا للأدباء والباحثين. وللأدب الإسلامي صفات بارزة، و معالم واضحة، يمتاز بها عمَّا سواه من المذاهب الأدبية،وهو وسيلة للدعوة الإسلام و ايقاذ الأمة الإسلامية. .

الاستاذ محمود تيمور (۱۸۸۴ـ۱۹۷۳م) له دور كبيرٌ في تربية الشعب المصرى. وقد خلد بقلمه آثاراً قيمة نالت الاعتراف من رجال الفكر والأدب. و أنه كتب معظم اتجاهات الأدبية في هذا المضمار. مثل

-قصة شندويل يبحث عن عروس

-النبى الإنسان

.-القرآن ملحمة الفن الرفيع

-شفاء الروح

-قل.. يارب ابتهال وغير ذلک-

تحدثت في هذا البحث محمود تيمور أديب الإسلامي من خلال مقالاته و قصته، و عن اعمال الأدبية و جهوده في الأدب الإسلامي، كما قمت بالبحث عن وجود علاقات فكرية، و أدبية، و في هذا الميدان و ضعت أمامى ما كتبه بعض الأدباء والنقاد و عن كليهما و عن روابط الأدبية بينهما و من مؤلفاتهم و بحوثهم و مقالاتهم وذكرت مؤلفاته الأدبية والعلمية و تكلمت عن الندوات والمنزلة الأدبية عند الأباء و ماقيل عنه-

ولقد كان أهمية من هذا البحث لمحمود تيمور والتنوية بأعماله و جهوده إلىٰ الأدب الإسلامي بالكلمة الصادقة الصافية الهادفة، وقد جعلنا هذا بحث لمن أرادأن يعرف بمحمود تيمور الذى كيف أثّر من الأدب الإسلامي و كيف استعمل هذا الأدب في أدبه؟

مَا الأدب؟

أن الأدب تعبير عن أسلوب الحياة لدى كل شعب من الشعوب، أوعند كل أمة من الأمم، أي إنه تعبيرٌ عن كيفية الشعور بتلك الحياة، و أسلوب لبيان طريقة الاستماع بالحياة، والحب، والخير، والجمال[1]. فالأدب أوسع من أن يحيط به مذهب محدود، و أرحب من أن نحصره في قيود من القواعد المحلية أو الطارءة[2]، و هو فن انشائى ايجابي ينتجهذه القطع الممتازه التي نظفر منها بصدقِ الشعور، و حسن التفكير والتعبير[3]

دورالأدب:

أن الأدب فن خالص؛ و هو من الفنون الجميلة التي تعتمد على الجمال فى التعبير عن عواطف الإنسان و أفكاره أوعن شخصيته الفنيةولكن تاريخ الأدب يجمع بين الناحية.الفنية التي يلجأ إليها المؤرخ حين يحلل الأدب، و يتبين خواصه الجميله أوغيرها، و بين الناحية العلمية التي تعنى بالتعليل، والموازنات، و استنباط الأحكام، ولذلك سموا الأول أدبا انشائيا أو أدباً بالمعنى خاص، و سموا الثانى أدباً و صفياً أو أدباً بالمعنى العام[4].هوسجل لتراث أي أمة من الأمم تتوارثها الأجيال عبرالعصور ويضم الأدب ماعرف بالنصوص الشعرية، و بالنصوص النثرية كالخطب والقصص والأخبار والبحوث إن انطلاقة الأمة العربية فى فنون الأدب المختلفه ساهمة بإبداع فى اغناء الحضارة، و برهنت على عمق أصالة الأدب العربي الخالد[5]

وهناك علاقات أخرى متعددة بين الأدب، و علم السياسية، والاقتصاد، والاجتماع، والبئة. و قد كانت لهذه العلاقات ثمرات حضارية، و انجازات معرفية، و إنسانية نافعة. و في حضارة الإسلامية، ألم يكن الجاحظ إلىٰ جانب الأدب من البارعين فى علوم الدين، والفلسفه، والتجارة، و

---

[1] إبراهيم النويرى، الأدب والعلاقة التكاملية بين المعارف، مجله ''الفيصل'' ع:١٩٧، مايو١٩٩٣،٤٩

[2] د.نجيب الكيلاني، الإسلامية والمذاهب الأد بية،(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م)،٤٧

[3] احمد الشائب، الأسلوب، ط: ٨،(المصرية: مكتبة النهضة ،١٩٨٨م)،١٤

[4] نفس المرجع،١٦

[5] محمد محمود الباوي، عمالقة الأدب العربى المعاصر،(بيروت، لبنان: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم)،١٢

السياسة، والاقتصاد، وعلم الحيوان، و قد كتب فى ذلک بأسلوب يملأ القلب إعجابًا والعقل معرفة و إدراكاً، وكذلک الأمر بالنسبة لأ دباء المهجر، دون استثناء تقريبًا[6]

ذلک أن الأدب كالحياة لأنه تعبير عنها فلا يستوعبه مذهب ولا يستغرقه اسلوب[7]، أن العلاقة بين الأدب و العلوم التطبيقية على وجه الخصوص من طب، و بيولوجية، و صيدلة، وو هندسة، علاقة قديمة، وثيقة شديدة الارتباط[8].فلأدب دور هامٌ و فعال فى مسيرة الشعوب ثوريًا، و سياسيًا، و اجتماعيًا، وهوصلد لمستقبل الأجيال القادمة[9]

أن الأدب الحديث له اتجاهات واضحة، و ميولاقوية منها محاولة تعميق النظرة إلى الحياة إلى النظم الاجتماعية، و تخليص هذا النظرة من نطاق المحلية الواقعية المحدودة، و النهوض بها إلى آفاق الروح الإنسانى الشامل، على أساس من فهم الغرائز البشرية الثابية، المشكلات الاجتماعية الأصيلة، وأثر ذلک كله فى السلوک العام حين[10]- تتلاطم الغرائز، و تتعاكس تيارات النفوس، ويتجلى الكفاح من أجل الحياة فى صور متناقضه يلتبس فيها الخير بالشر أن الأدب وسيلة من وسائل التربية الاجتماعية للفرد والتوجيه العام للجماعة، و ذلک بتوسيع الخبر بالحياة، و إضافة تجربةإلىٰ سلسلة التجارب، والتبصير بحقيقة المشاعر والتصرفات من طريق التحليل النفسى العميق لمختلف ألوان السلوک[11]

وثمة منارتان يستضئ بهما الأدب العربى الحديث في سيرة إلى الأمام:المنارة الأ ولى: الحرص علىٰ الطابع الشرقى، والاحتفاظ بالروح العربى، مهما يكن من استعداد الغذاء النماء من شتى المصادر الأدبية عندالأمم واللغات-والمنارة الأخرى: العمل علىٰ أن يدخل الأدب العربى ميدان العالمية، ليكون له مكان مرموق في قيادة الركب الإنسانى تحت رأية الفكر[12]

---

[6]ابراهيم النويرى،الأدب والعلاقة التكاملية بين المعارف،مجله الفيصل ع:١٩٧،٥

[7]سيد قطب، النقد الأدبي أُصوله و مناهجه، ط: ٧،(القاهرة:دارالشروق،١٩٩٣م)،٩٧

[8]أحمد إبراهيم فتح الرحمٰن، الأدب والعلوم علاقة قديمة، مجله،الفيصل، ع: ٢٠٧، فبرائر/مارس١٩٩٤م،١٢٢

[9]محمد محمود الباوي، عمالقة الأدب العربى،١٢

[10]محمود تيمور، تاريخ الأدب العربى فى السنين المائة الأخيرة، مكتبة الأداب و مطبعتها بالجماهير،٤٨

[11]نفس الصفحه

[12]نفس المرجع،٤٩

وخلاصة القول أن الأدب حَلَّ لمشاكل المجتمع والنشر الفضيلة والخير، وهو تعبير عن الوجدان و مشاعره، و إنه تعبيرٌ فنى عن تجربة إنسانية و ألزق الفنون بالحياة الإنسانية و قَوَّاها على الإبداع والإمتاع و إنه يعمل دوراًهاماً فى حياة الإنسان خاصة و حياة المجتمع عامة.

مفهوم الأدب الإسلامي:

''الأدب الإسلامي''هوالتعبير الفنى الهادف عن وقع الحياة، والكون، والإنسان على وجدان الأديب تعبيراً ينبع من التصور الإسلامي للخالق عزّ و جلّ و مخلوقاته[13].هو أدب يلتقى مع الإيمان الذى غرسه الله سبحانه و تعالىٰ فى فطرة الإنسان- بل هو ثمرة من ثمارهذا الإيمان، و نفخة من نفخاته، و خفقة من خفقاته، حين تتوافرالموهبة[14].هنا، فى الفطرة السليمة السوية ينمو الأدب فى احضان الإيمان فى رعايته، إن هذا الأدب هوأدب الإسلام.الأدب النقي الطاهر، الأدب الواعى العالم، الأدب الذى يعيش مع الإنسان و واقعه، الأدب الذى له نهجه و أهدافه نهجٌ إيمانِيٌّ و أهداف إيمانية، الأدب الذى يتميّزاولاً بخصائصه الإيمانية، بخصائص مشرقة جليّة[15]. فالاَدب الاسلامي هو في جوهره أدب الاستشراف والتسامي بالنفس الإنسانية، إنّه أدب يستلهم القرآن الكريم فى

بناء الإنسان: ذلک أن الإسلام يحمل بذور تغيير جذرى، على مستوى الإنسانية كلها، ولذلک أضفى على التيار الذى سيسود الفكر العالمى، والأدب الإنسانى، العقيدة السامية، التي لاتكفّ أبداً عن إلهام الفكرو الأدب[16]

نشأة الأدب الإسلامي:

كان الأدب الإسلامى موجوداً منذ فجر الإسلام فيما لا يمكن إحصاؤه من نصوص الشعرو النثرالفنى. و من هذه النصوص تجلى مفهوم مميزللأدب الإسلامي و وضع أكثر من تعريف له، و كانت الدعوة إلىٰ نظرية الأدب الإسلامي[17].اعتمد الإسلام فى نشر دعوته، و غرسها فى القلوب والأفئدة على الكلمة البليغه الطيبة،فهي وحدها مفتاح القلوب، خصوصاً قلوب أو لئک القوم الذى نزل فيهم

---

[13] رأفت باشا، نحو مذهب إسلامى فى الأدب والنقد، دارالبردى النشر و التوزيع الرياض،۹۲

[14] د.عدنان على رضاالنحوى، الأدب الإسلامي انسانيته و عالميته، (د ط ت) دار ص،۲۲

[15] نفس الصفحة

[16] د.نجيب الكيلانى، الأدب الإسلامى و قضية الإبداع،مجلة الأمة،شوال ۱۴۰۵ھ،۱۴

[17] د. عبدالقدوس أبو صالح، مفهوم الأدب الإسلامي و مميزاته، المجلة العربيه ع:۲۰۳ مايو/يونيو۱۹۹۴،۱۱۶

الدّين أول مانزل، فهم قوم ميزتهم الأولى هي الانبهار بحسن البيان و سحر اللسان[18].ذلک لأن الإسلام يوسّع رقعه الحياة لتشمل ما بين السماوات والأرض، وَمَا بين الدنيا، والآخرة، وَمَا بينَ الإنسان، والكائنات جميعها[19]

فاذا استشعر الأديب هذا الكون بجميع أشيائه بإحساس المسلم. ثم عبّرعنه التعبير اللّائق بالإحساس الإسلامي؛ أوبإحساس غير المتصادم المتناقص مع المفهوم الإسلامي، فلا عليه بعدئذ وليفعل بأدبه مايشاء، إذ له مطلق الحرية، لايمدّمع انطلاقاته أحد، ولا يحجر على رفرفاته حاجر! و علىٰ ذلک، ففى مكنته أن يتَحدث و يبدع فى مجالات الكون كله[20].لَمّا يتحدَّث الأديب بإحساس المسلم عن الطبيعةو عن المخلوقات الحية باختلاف درجة حيواتها و عن الإنسان باعتبار خليفة اللّه في الأرض، تلک كلها مجالات رحيبة خصيبة ثرية يمكن للأديب المسلم أن يتخذ منها موضوعاً لأدبه و فنه المبدع المبتكر، يتحدث فيها حديثا متجليًّا مبتكراً[21]

ويقول صالح آدم بيلوفى كتابه ''من قضايا الأدب الإسلامي'' أن أول داعيه للأدب الإسلامي هو الأديب الناقد الشهيد ''سيد قطب''- و أول من اعتمد الرأى القائل كل مضمون يلتقى مع التصور الإسلامى فهوأدب إسلامى هوالأستاذ المفكر محمد قطب فى كتابه ''منهج الفن الإسلامي'' و يبدوأن الدكتور الطبيب الأديب نجيب الكيلانى يشير إلى ذلک أيضافى كتابه''مدخل إلى الأدب الإسلامي''[22]

جاء انشاء رابطة أدب الإسلامي العالمية عام۱۴۰۵ استجابة لحاجة ماسة حيث تابع نفر من الأدباء المشغولين دوما بقضا يا هذه الأمة اعمالاً متواصلة لحين ظهور الرابطة- وخلاصة القول أن الأدب الإسلامي هو وسيلة دعوية هدفها الإسهام فى إنقاذ الأمة الاسلامية من محنتها المعاصرة والتصدى للغزو الثقافي[23]

---

[18] د.صالح آدم بيلو، من قضايا الأدب الإسلامي، ط:۱،(السعوديه جَدّه:دارالمناره للنشر،۱۹۸۵م)،۱۵

[19] نفس المرجع،۵۸

[20] محمد العربى الخطابى، الأدب الإسلامي مفهومه و آفاقه،مجلة الفصيل، ع:۲۲۳ يونيو۱۹۹۰م،۴۷

[21] صالح آدم بيلو، من قضايا الأدب الإسلامي،۵۹

[22] تعقيب على تعقيب، حول مصطلح،الأدب المسلم،المجلة العربية،رجب۱۴۱۴،۱۱

[23] رابطة الأدب الإسلامي العالمية أداة للدعوة والأدب، المجله العربية شوال،۱۴۲۲م،۲۴

حياة محمود تيمور:

ولد محمود تيمور بن احمد باشابن اسماعيل تيمور فى١٦يونيو١٨٩٤م في ''درب سعادة[24]،، الكائن بين الموسكي و باب الخلق[25] بالقاهره[26]

نشأمحمود تيمور فى أسرة مسلمة و بيئة الدينية، تلقى مراسم الدين و تعلم اصول الدينية و في هذا يقول تيمور: نشأتُ فألفيت نفسى مسلماً في بيئة مسلمة، أتلقى مراسم الدين، تلقينا دراسة، و أمارس شعائره تقليداً أومحاكاة- وعلى تعاقب الملابسات تفقهت في كثير من الأصول الدينية ما وسعني أن أتفقه، و أصبحت بهذا أخاً في الإسلام لأهل الإسلام[27]-وكانت اسرته شديدالولع بالأدب والثقافة والعلم فجده اسماعيل تيمور من رجال الأدب والبحث، و أبوه هو الأديب اللغوى المحقق أحمد تيمور،و هو يؤمن بالجامعة الإسلامية و يعمل للعربية والقرآن في صدق عزيمة و إخلاص نية و صفاء قلب[28]، وعمته الشاعرة التيمورية، و أخوه محمد الذى كان من رواد الأدب التمثيلي فى مصر[29]-فكان تيمور حريصاً على حضور الندوات الأدبية التي تعقد في منزل الأسرة فى ضاحية ''عين الشمس''، و كانت هذه النداوات ملتقى الكثيرين من رجالات الفكر والأدب والعلم، كالشيخ محمد عبدهٔ، والشيخ الشنقيطي، والشاعر محمود سامي البارودى و غير هم[30]

عَمِلَ محمود تيمور دوراً بارزاً فى الحياة الأدبية و شغل عدة مناصب مهمة، فكان عضواً فى مجمع اللغة العربية ،و المجلس الأعلىٰ لرعاية العلوم والآداب، و دار الأدباء، و نادى القصة فى القاهرة كما كان عضواً فى المجمع اللغوى العراقى والمجرى[31]-وشارک محمود تيمور فى عددٍ كبير من المؤتمرات الأدبية، و العلمية فاستدعى لمؤ تمرالأدباء في بيروت ممثلاً مصرَ سنة١٩٥٤م، فاستدعى لمؤتمر القلم

---

[24]فتحى الأبيارى، عالم تيمور القصصى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م، (د ط)،ص٦٣

[25]اسم الحي

[26]حسينى سيد لبيب، الشخصية الروائية عند محمود تيمور، مجلة القافلة، ع:١١، ١٩

[27]محمود تيمور، فى مقال النبي الإنسان،١٣

[28]أنورالجندى، قصة محمود تيمور، ط: ا،(القاهرة:داراحياء الكتب العربية،١٩٥١م)،٣٩

[29]الإستاذ عيسى فتوح، محمود تيمور، عميد القصة العربية،القافله،ابريل/مايو١٩٩٢م ،٤٦

[30]نفس المرجع،٤٦

[31]نفس المرجع،٤٧

بيروت كذلک سنة۱۹۵۴م،واستدعته حكومة باكستان لتمثل مصر لمؤتمر الدراسات الإسلامية في جامعة بشاور سنة۱۹۵۲م، كما استدعى لمؤتمر الأدباء الذى عقد في دمشق. وله نشاطٌ كبيرٌ مع المستشرقين فى معظم اللغات الحية[32]-ونال عدة جوائز و أوسمة منها: الجائزة الأولى من المجمع اللغوى عام ۱۹۴۷م، وفاز بجائزة ''فؤادالأول'' للأداب بسنة۱۹۵۰ عن كتابيه: كل عام و أنتم بخير' و احسان للّه''وَ منَحَ جائزة واصف غالى بباريس سنة۱۹۵۱م عن أحد كتبه المترجمة إلى الفرنسية، وهوالمسمى ''عزرائيل القرية[33]. ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، و وسام النيل، ووسام الأرزاللبنانى، و غير ذلک من الجوائز والأوسمة الرفيعة[34]-وقد أثرى الأديب الكبير محمود تيمور المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات التي أهمها: مجموعة قصصية و رواية و مسرحية و أدب الرحلات، صور و خواطر، ودراسات لغوية و أدبية[35]-توفي فى ۲۵ أغسطس ۱۹۷۳م[36]

دوره فى الأدب الإسلامي:

إنَّ الأديب المسلم لايمكن إلا أن يكون ملتزماً يحمل عقيدته في قلبه، و يتجلى بالصدق و الأمانة و عفة القلم واللسان، و له بعد ذلک أن يُحلق فى سماء الفن كيف يشاء، طليقا حُرًّا، يستعين بموهبة للإعراب عن ذاته و مكنون نفسه بإحساس صادق و امتلاكٍ تامٍ لو سائل التعبير الراقي الذى تتيحه سلامة الفطرة و صفاءُ الذهن و قوة الخيال، مع التمكن من الأدوات الضرورية التي لا يستقيم أدبٌ من دونها؛ كاللغة و تاريخ الأدب والا طلاع الواسع على روائع الأثار الفنية التي أبدعها عباقرة الشعروالنثر عبرالأجيال[37]

---

[32]محمد مهدى علام، المجمعيون فى خمسين عاماً، الهيه العامة لشؤن المطابع الأميرية،۳۳۳

[33]نفس الصفحة،۳۳۳

[34]الاستاذ عيسى فتوح، محمود تيمور عميد القصة العربية، مجله القافلة، ۴۷

[35]حسن احمد حسن، محمود تيمور فى ذمة اللّه، مجلة،الجديد، ع:۴۰ ستمبر ۱۹۷۳،۵۷

[36]رستم الكيلانى، الأديب العالمي محمود تيمور، المجلة العربية، ع ۱۷۱، جمادى الاخرة۱۴۱۱ھ،۵۹

[37]محمد العربى الخطابى، الأدب الإسلامى مفهومه و آفاقه، مجلة،الفصيل،۴۷

أن محمود تيمور يكتب مقالات و قصص و بحوث عديدة كأديب مسلم و أنه يكتب صفحات طويلة عن الدين وعن الرسول صلى اللّه عليه وسلّم و اصلاح المجتمع الإسلامي و يقول عن الدين.''كان مفتاح فهمي لرسالة الإسلام أني تصفحت حياة الرسول صلى اللّه عليه و سلّم جانباً بعد جانب، فتجلت لي شخصية عامرة بالعظائم في بناء كيان الأمة، و في تقويم خلق الفرد، و في نهج الحياة لسالكها من سائر الناس''[38]-ثم يقول: أخذت بيدى **هذه** الشخصية الفذة،يهديني طريق الحق والدين فوجد تني أحب هذا الدين، و أحب فيه رسالته التي جاء بها رحمةوهدىً[39]

وينصح محمود تيمور قارء اً رتل في مطلع كل يوم هذا الدعاء: ''أحمدک يا رب على أن و هبتني الحياة، فما الحياة إلانغمةتهبهاعبادک، سبيلاً إلى عملٍ صالح وسيلة لبلوغ هدفٍ رفيع. ليكن هذا الدعاء أول مَا تحرک به لسانک في نهارک مستمداً من روحانيته السامية ثقة بالنفس، و عزما على الكفاح، إن الدنيا كلهامن حولک تعلن لک أن هذا يومٌ جديدٌ، وأن الجدة فيه تتغلغل في كل شئ، ولست أنت إلابعض هذه الدنيا فلا يفوتنک أن تأخذ حظک من هذا التجديد بأوسع معانيه''[40] فلقد اعطى تيمور للأدب خالص حبه و وجدانه، ووهب للقصة بالذات كل جهوده و صحته و قراء اته و كتاباته، فأسهم منذمطلع نهضة الأدبية بكتابة القصة فى كافة صورها، قصيرة أوطويلة أوممثلة[41]

الأستاذ الأديب محمود تيمور أُديب إسلامي، و مربٍ فاضل له دور كبير في تربية الشعب المصرى والعالم الإسلامي، وله تجارب ناجحة في مجال الصحافة والتربية الناس فى المجتمع. و قد تجلت العلاقات الاجتماعية فى المقال والقصص الإسلامي، في الأسرة، الأبناء والبنات والزوجة والأب والأخ، كما ظهرت فى العلاقات الأخرى من قرابة و غيرذلک.

بعد دراسة نحن نعرف أن محمود تيمور أديب إسلامي وكان قلبه ملىءًا بحب اللّه الخالق عزوجل و بنبيه و كتابه وهو كان أديباً مؤمنًا مخلصًا للإسلام-

---

[38]محمود تيمور، النبى الإنسان و مقالات أُخرى،(مصر:المبطعة النموذجية،د ط ت)،۱۲

[39]محمود تيمور، النبيّ الإنسان، ۱۲

[40]نفس المصدر،۵۵ـ۵۶

[41]حسن فتحى خليل، محمود تيمور رائدالقصة العربية الحديثه، مجلة،العربى، ع:۱۸۳،۴

الأديب الإسلامي أُنور الجندى قال عنه:

وإنّ محمود تيمور هو شرقي مصري فى أدبه و فنه، أجواءه وروحه تتسم بذلک الروح الشرقى المخلص المؤمن، وهوحين يرسم صورة الرجل المصرى، والمرأة المصرية والبيت المصرى تراه صادقاً، يسموبالصورة إلى المعنى الإنسانى العالي[42]-**قال الأستاذ محمد فريد أبو حديد** فى حفل تتويج الإنتاج القصصى لمحمود تيمور ونيله جائزة المجمع اللغوى عام **١٩٤٧م**: هو معلم من معلمي هذا الجيل، و هو عاملٌ من العوامل القوية على تعريفنا بأنفسنا''- وأنه يرسم الأشخاص حتى إنک لتحس أنفاسهم، و تلمح الحياة في سهولة حركاتهم- و إنه يكتب فى لغة سلسة لا تحجب شيءًا من معانيه فى وصف حتى ليكاد يحبب إليک الضعف الإنساني[43]

وقدأحس محمود تيمور ''الحقيقه الإنسانية إحساساً واضحاً و عرف صلتها التي لا تنفصم عراهاعن الأدب؛ إذ تحدث في أحد كتبه الأولى ''الشيخ جمعه و قصص أخرى'' سنة١٩٢٥م عن ضرورة الحياة كما تبدو فى الوقائع والأحداث، لاكما ير يدهاالكاتب، و أشار إلى أنه يؤمل أن تساعد الصورة التي قدّ مها، بشخصياتها المتلاطمة، و بأحداثها الواقعية؛ على خلق قدرة ذاتية فى الشخص تحملة على النظر في دخيلة نفسه و تفهم عيوبها ليتلو ذلک الرقى الاجتماعي[44]

وقد سعى محمود تيمور إلى أن يجعل الأدب الإسلامي مصدر لعدد من رواياته، و مقالاته، و بحوثه مثل:

(١) قصة شندويل يبحث عن عروس

(٢) النبى الإنسان

(٣) قل يارب.. ابتهال

(٤) القرآن ملحمة الفن الرفيع

(٥) سربطولة المرأة

(٦) فلتبق المشنقة

(٧) شفاء الروح

---

[42]أنور الجندى، قصة، محمود تيمور،**٩٩**

[43]محمود تيمور، داء المجهول، مقدمة أبى حديدٍ،(دط ت)،٧

[44]أنورالجندى، قصة محمود تيمور،**٢١ـ٢٢**

ان اللغة التي يكتب بها الأدب الحديث هي العربية الفصحى[45]، ويقول تيمور: فالفصحى لغة البيان، ولسان الثقافة، وقد انقضت منذ نشؤها حقب طويل، فتعاقب عليها كثير من الأطوارومرت بها ألوان من التجارب، وحتى انتهت إلينا راسخة الأصول، رفيعة البناء، تمتاز.بالغنى فى الألفاظ والتراكيب والدقة فى قواعدالنحّووالبلاغة و يقول[46].أن اللغة العربية لن تموت ما دام هناک قرآن محفوظاً، والإسلام قائماً، و مادامت الأمة العربية[47]

و يقول محمود تيمور فى الدفاع عن اللغه العربية الفصحى ''وأن العربية لغة دين سماوي ذِي خطر، وبها كتبت أصول هذا الدين تشريعاً و حكمة و ثقافة'' و على رأس هذه الأصول: القرآن معتقد المسلم و مرجعه في شؤنه الدينية و عقيدته الروحية، و قد قدس نص القرآن كما أنزل بالعربية الفصحى، فبقيت ملازمةله، تكاد تقدس معه نصو صها، و لما كانت العقائد الدينية راسخة في القلوب على الرغم، و ممايقال من أن تطور المدينة سيقضي على تأثير هذه العقائد، فإن العربية بقاء الإسلام، أى القرآن[48]

أن القرآن الكريم كان له كبير الأثر فى نفس محمود تيمور، وكان تأثيراً لبلاغة القرآنية عميقا فى نفسيته، حيث كان يقف أمامها حائراً منبهراً، يقول:''وَمَاظنک بامرئ يصاحب ''القرآن'' منذ نشأته! يسمعه لحناً عذباً يسحر السمع، وينظر لوحاً فنياً يبهرالنظر، ويتذوقه معنى رفيعاً، و حكمة بالغة.ألا يكون خليقا بأن تطهر روحه تصفو نفسه، و تستنير بصيرته، و يعمق إيمانه فيدرک حقائق الحياة على نحو كريم[49]

وكان من عادات محمود تيمور تلاوة جزء من كتاب اللّه العريز بعد أداء صلاة الفجر و يتدبرمعانيه كما يقدم فى المقال ''شفاء الروح'' الوصفه السحرية للسعادة والسكينة وراحة البال، و يقول: ''أخى المؤمن!نصحى إليک أن تضع مصحفاً فوق و سادتک لا تتخذه من تميمة من التمائم،

---

[45]محمود تيمور، اتجاهات الأدب العربى في السنين المائة الأخيرة،٤٦

[46]محمود تيمور، المخبأ رقم١٣، كتب تيمور تمهيده بعنوان،لغة المسرح بين الفصحى والعامية، ط:٢، (مطبعة الهلال١٩٤٩ء)،٥

[47]محمود تيمور، فن القصص،ط:٢،(القاهرة:مطبعة الاستقامة، الاستقامة،١٩٤٨م)،٥

[48]نفس المصدر،٦

[49]محمود تيمور شفاء الروح،ط:١،(القاهرة:مطبعة دارالكتاب العربى،١٩٥١)

ولا تعويذه من التعاويذ، و إنما تتخذه نبغاً فياضاً تستقي منه لروحک صفاء ولنفسک شفاء[50]-إنّ الصّلاةطهارة للقلب و نظافة للبدن، والثواب و تهذيبٌ للسلوک و غفرانٌ للذنوب و تكفير للسيئات، والتقارب بين الأفراد و جوهر الطاعة والتعبد والاندماج بين الخالق والمخلوق حيث يقول:''بالصّلاة تتخلص النفس من شوائبها، فتتسامى إلى آفاق علوية صافية، و بالعمل تتجردالنفس للأهداف المرسومة، و تتحرر من تلک النوازع والنزوات التي تجُرّ إلى الشرور والآثام ...إذاكانت الصلاة مظهراً لطاعة اللّه،بها يستمد الإنسان على ظهر الأرض قبسًا من نورالسماء، فالعمل هوجوهر الطاعة والتعبد والاندماج بين الخالق والمخلوق[51]

قصة شندويل يبحث عن عروس:

أُخذت هذه القصة من مجلة''الأدب الإسلامي''العدد:٢٠ المجلد الثامن الهجرى١۴٢٢، العيسوى ٢٠٠١، صفحة١٦ـ١٩، كتب الدكتور حسين علي محمد مصري تحليل القصة فى ''الأدب الإسلامي'' ويقول: ''إنّ هذه القصة للأديب الكبير محمود تيمو واحدة من أفضل النماذج القصة المصرية القصيرة. و يقول الاستاذ الأديب الإسلامي سيد قطب شهيد في الشخصيات القصصية: "وكلما و ضحت السمات والملاح كاملة من الخارج والداخل كان ذلک أكمل .. وليس المهم هولون الشخصية و عظمتها- إنما المهم هو طريقة التناول والسير فيه."

وقد ظهر كثير من الشخصيات فى هذه القصة، مثل: شندويل و أم فكرية وزوجها، و بناتها الثلاث، والمشرف الزراعي، و وكيل الجمعيه التعاونيه و سكرتير وحدة رعاية الأسرة و تنظيم النسل.والشخصوص الرئيسية في هذه القصة شخصيتان هما شندويل و أم فكرية.شندويل: شخصية نامية متطوره، و هي الشخصية التي تدور حولها أحداث القصة،هي الشخصية الأساس في القصة. و أم فكرية: امرأة عاقلة، تجلدت لموت زوجها، و ربت بناتهاعلى الفضيله، و قامت على تربيتهن و رعايتهن خير قيام حتى تزوجن جمعيًا-

والأزواج الثلاث لبنات ''أم فكرية'' المشرف الزراعى (زوج الكبرى) وكيل الجمعية التعاونية (زوج الوسطى) سكرتير وحدة رعاية الأسرة و تنظيم النسل (زوج الصغرى). تتحدث القصة عن

---

[50]نفس المصدر،٢٥

[51]نفس المصدر،١٠٦

شندويل الذى فقد أباه و أمه، ثم تبنته أسرةلها ثلاث بمثابةالأخ، و تنتهى القصة بزواج شندويل من ''أم فكرية'' أم البنات الثلاث.

والحدث الذى تدور حوله القصة هوقضية التبنى التى حرمها الإسلام بقوله: ''مَاكَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍمِنْ رِّجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰه وَ خَاتَمَ النَّبِيّنَ[52]

فقدكان شندويل يتيم الأبوين، فكفّله رجل خيرٌ وضمه إلى أسرته المكونة من زوجته و بناته الثلاث، عاش فى البيت مع ''أم فكرية'' أخا لبنا تها،، وهو صاحب الجد و القوة والعمل في الحقل وهو ذوالشخصية الإسلامية المثالية و قد أحسن الكاتب رسمها. فكر شندويل فى أن يتزوج احدى بنات ''أم فكرية'' وكانت البنات على نمط متشابه من الوسامة، انتقل إليهن من الأم، فكأن هنواياها نسخ مكرره، إلافوارق يفرضها السن، وماتتميزبه بعضهن من الشمائل والخلال و قد شاع في المنطقة نبأ أولئک الصبايا الملاح و طارصيتهن فى المناطق المجاوره، و تهادت لألسن حديثهن المستطاب، ولكنه كلما فكرفي الزواج، وطلب واحدة من البنات قالت ''أُم فكرية'': أ أجد لابنتي أعزّمنک؟ انت ابن البيت كلک خيروبركة. ولكن سبقک غيرک يا شندويل؟

وتحكى له حكاية العريس الذى جاءَ يخطب بنتها:

فالأول:مشرف زراعي عرض مهراقدرهمئة جنيه وعنده جنينه برتقال يربح منها الذهب-

والثانى:وكيل الجمعية التعاونية عرض شبكة ثمينة سوارا مرصعا بالذهب-

والثالث: سكرتير وحدة رعاية الأسرة و تنظيم النسل.

وتزوجت البنات الثلاث و نقضت أيام. بل أسابيع و خيم على جوالدار هدوء كثيف، وانتشرصمت قابض، و قل الحديث بين أم فكرية و شندويل حتى أصبح لا يعدو الضروري من الألفاظ كل منهما يحيا في ملالة و سهوم.وأخذ شندويل يفكر:

لقد تزوّجت البنات، و كان زواجهن ناجحاً أي نجاح: المشرف الزراعي بمهر مائة جنيه و جنينة برتقال، و وكيل الجمعية التعاونية بسوار مرصع بالجوهر، وسكرتير وحدة رعاية الأسرة و تنظيم النسل بثلاجاته و غسالاته و أجهزته الإ ذاعية، شخصيات مرموقة تتضاء ل بجانبها شخصية، ''شندويل''-

[52]الاحزاب:۴۰

وبدأيفكر فى الزواج من أم فكرية. و قد فطن إلىٰ حقيقة مشاعره، وهذا ما قاله لأم فكريه، و هويخطبها لنفسه: ''نشات و أنا أراک مثل البدر .. بناتک من نورک أخذن نورهن .. وكنت دائماً بدراً منوراً في سماء حياتى طفلا وصبيا ورجلا .. فى كل مرحلة كنت أحس نحوک شعورا يلائم سني .. ولكن في كل مراحل حياتى كان هناک إحساس واحد هوالحب.. الحب الغامر الفياض- كان الصباح صفيارخيافتقدم ''شندويل من أم فكرية'' وهي في جلسة مريحة أمام طست الغسيل، فمارأته قادماً حتى لملمت أوصالها،

و أسدلت ثوبها تغطي ما تعرى من جسدها، و نظرت إلى الشاب تخاطبه-خير يا شندويل!--

-فأجا بها فى صوت مجلجل:

-قد عزمت على الرحيل-

فوضعت المرأة يدها على صدرها، وقالت في دهشة:

-أي رحيل تقصد يا ''شندويل''؟

سأرحل يا ستي .. أرض اللّه واسعة .. بلاد اللّه لخلق اللّه-

-كيف تفكر في أن تتركنا؟

-على الرغم منى أفعل فصمتت لحظات وهي تتفصه فراعها تجمه و صلابة ملامحه، وَمَا في صوته الرجولي الأجش من عزم و تصميم .. ثم قال:

-أ لم تعد الحياة تروق لنا بيننا؟

-لم يعدلي أمل في العيش فى هذه الدار .. رحلت عنها الصبايا و لم أظفر بوحدة منهن- قسمة و نصيب يا ''شندويل''

-و قسمتى نصيبى أن أرحل ياست ''أم فكرية''

العقدة هي المشكلة التي يريدالكاتب معا لجتها فى قصته، و هي هنا تكمن فى الفكرة التي راودت ''شندويل''. هي فكرة الزواج من ''أم فكرية''. و موقف ''أم فكرية'' من هذه الفكرة، لأنهاا كانت تعده في مقام ابنها.

ونلاحظ ذلک من قولهاله:''أنسيت يا شندويل أني في مقام أمک، و أنک في منزلة ابني؟'' تلک هي العقدة، ولكن "شندويل" ير فض تلک الفكرة، ويرد عليها قائلا:

يفتح اللّه يا خالة..هذا كلام لا يعتد به أحد .. و أنا أول من لا يصدقه .. لسنا ابناً و أماً، بل نحن رجل و امرأةوكأنه ير يد أن يبن لها أن شريعة اللّه لا ترضى أن يجتمع رجل و امرأة غريبين تحت

سقف بيت واحد إلا على سنته، و أضاف بأنه مسلم موحد لايرضى أن يقيم فى هذه الدار إلا زوجا لها، و رافضا قضية ''التبني

وندت من ''أُم فكرية'' شهقه، و هي تردد في صوت لين المكاسر-

-الحب الحب

-ثم قالت هامسة

-لقد تقدمت سني يا ''شندويل'' أنا كبيرة بالنسبة لک

-ولكنک فى نظري في عمر بناتک

-وصاح بصوت كل إيمان و إخلاص

-واللّه في عمر بناتک .. بل أحلى و أُجمل .. أنت فى نظري طبق قشطه .. اعتبريني يا خالة خادمالک .. و

مريني تجديني رهن ما تشائين-

-ماعشت أنا لتكون خادمي يا "شندويل"

و غضت من بصرها و هي تواصل القول:

"أنت رجل البيت .. سيدالدار .. و أنا خادمتک يا"شندويل" واختلج كيانه بهزة عنيفة، وألفى نفسه يهرع إليها، وينكب على يدها يلثمها، والدموع تسح من عينيه سحا".

وقد أشار إلى النهاية بقوله فى الفقرة السابقة ''واختلج كيانه بهزة عنيفة، وألفى نفسه يهرع إليها، وينكب على يدها يلثمها، والدموع تسح من عنييه سحا". و تفيدأن "شندويل" سيهرع إلى المأذون ليعقد قرانه على ''أم فكريه'' ليحقق سعادته و لينقض من خلال هذا الزواج مبدأ التبني-

قدم محمود في هذه القصة نموزجاً طيباً للأدب الإسلامي دون طنطنة أوادعاه: فقد عرض للعواطف الإنسانية و تحولاتها دون أن يسف ,وجعل الشخص الغريب يعيش داخل أسرة مسلمة، فيسعد بعوا طفها، و يعيش عيشة طبعية ليس فيها نفي للمسلم، و إنما فيها تكافل و حماية لهذا الصغير"شندويل" الذى فقد أسرته فوجد أسرة تكفله و تحميه من أن يتشرد، و جعل هذا الطفل يرد للأسرة التي أوته فضلها، فيكفلها و يعولها. و نرى أن أفعاله كانت تنم عن أنه فرد من أفراد الأسرة، و من خلال ذلک طرح مفهوم الإسلام للتبني؛ فهده المرأة مع عنايتهابه و شفقتها عليه و عاطفتهاتجاهه. ليست أماله، وهؤلاء البنات بناتها لسن أخواته، بل هن غريبات عنه، و من ثم يرقن له، و يعجب بهن،

و يعرض على أمهن الزواج منهن وحينما تفوته فرصة الزواج منهن الواحدة بعدالأخرى يتزوج من أمهن ''أم فكرية''. إنها قصة نمود جية للأدب الإسلامي الراقي.

وثبتت من هذه المقالات والقصة، انه شرقى المخلص المؤمن، هو يحب دين الإسلام، كما يحب المؤمن المخلص لدينه، و أن أقواله عن الدين والرسول(ص) والقرآن الكريم، واللغة العربية الفصحى، يشرنّ أنه أديب اسلاميّ و مخلصٌ لدين الإسلام. و كان إنتاجه غزيراً و متنوعاً و مختلف الآفاق اسلامياً و عالميا و إنسانيا.

منزلته الأدبية عند الأدباء:

تناول عدد كبيرٌ من النقاد والباحثين في العالم العربى والإسلامي في كتاباتهم بدراسة أعمال محمود تيمور و نقدها، و قد قدمت عنه دراسات في مراحل ما جستيرو دكتوراه في مصرو المملكة العربية السعودية و باكستان و غير من البلاد الإسلامية و في بعض الجامعات الأوروبية.

قام بعض الكتاب والمؤلفين بترجمة قصص محمود تيمور إلى اللغات الأخرى، و اشتهر في الشرق الغرب منذشبابه حينما ترجمت قصصه إلىٰ اللغات المختلفه مثل، الأردية، والانجليزية، والفرنسية والألمانية والروسية واليوغو سلافية والمجرية والإيطالية والأندونيسية والهندية، والبنغالية-

محمود تيمور رائد بلاشک، رائد كبير له تلاميذ و مريدون، و يكفية فخرا أنه من أوائل واضعى الأساس للقصة العربية و أن من تبعوه انما يسيرون على نهجه فيزيدون لبنات فى هذا البناء الذى وضع أساسه متينا قوياً صامداً[53]

وقدنال محمود تيمور مكانة مرموقة لغزارة إنتاجه و كثرة موضوعاته و بساطة أسلوبه. و في الصفحات التالية نريد أن نقدم ببعض ماقيل عنه و عن منزلته الأدبية والعلمية. وقد قال عنه المستشرق المجرى الدكتور عبدالكريم جرمانوس:'' تنعكس شخصية ''تيمور'' الخيرة العطوف في اخلاص تام على كل مايكتب، وانه ليرسم شخصيات أبطاله في و ضوح و صدق و اخلاص ويسموبهذه الشخصيات من أجواء التغاسة والهوان لتجد هدفها الحقيقى في الحب والجمال[54]

---

[53] محمود تيمور، رائدالقصةالعربيةالحديثة،مجلة العربى، ع: ۱۸۳، ۴۰

[54] حسن احمد حسن، محمود تيمور فى ذمةاللّه،مجله،الجديد، ع:۴۰، ۵۷

وقال حسن فتحی خلیل عنه:

لقد کان نعم الأستاذ النبیل و الأدیب ذی الخلق، فلقد وجهنی فأحسن توجیهی و قوّم أدبي واخذت عنه الکثیر منالأخلاق والصفات، فلقد علمنی أن الأدیب انما هو انسان یجب أن یتحلیٰ بالأخلاق قبل کل شیء، و أن معنویات الأدب والفن والأخلاق تسیر کلها في خط واحد. و علّمنی أن الصدق في التعبیر الفنی انما ینبع من صدق الفنان مع نفسه و مع قلبه، و علمنی أن أحب الناس جمیعاً لأنهم مادة مافکتبه من قصص فان لم نحبهم و نتعاطف معهمو نستجلی نفوسهم و ماتجیش به قلوبهم فلایمکن أبدا أن نتنا ولهم تناولا سلیماً، و علّمنی أن یهب الأدیب الفنان للأدب کل حهده و أن یثابر دائماً علی القراء ة والتزودمن مناهل العلم والثقافة والأدب ... فهواستاذ نا و هورائدنا.. نهتدی بهدیة و نتبع خطاه و ندعو له جمیعاً إلی اللّه أن یتعهده برحمته و بسکنه فسیح جناته[55]

یقول زکی مبارک:

''الدلیل علی أن محمود تیمور رجلٌ داهیته و إقباله علی فنه الأدبي بطریقة جدیة من حیث لا یشعر أحد أنه من أصحاب الأهداف[56]

وقال محمد خلف اللّه:

یلخص تیمور القصة ثم یقومها التقویم الفني قائلافیها: أنت من هذه القصة حیال الحیاة الإنسانیة حافلة و طاقة زمنیة فواره؛ لایتسنی لک أن تستشعرهاحتی تسایرها. والجوهر الثمین فیها هو

---

[55]مجلة العربی، ع:۱۸۳،۴۵

[56]أنور الجندی، قصة محمود تیمور،۷۹

عرض السلوک الإنساني الحيوي على نحو طبيعي فيه حبكة و دقة، و فيه حراره و صدق و فيه إلىٰ جانب ذلک کله جاذبية و تشويق[57]

و صرح د. شوقی ضيف:

ولم يقف بأ قاصيصه عند غايات محلية، فقد جعلها تتسع لنزعات إنسانية عامة کنزعة الخير أونزعة الکمال أونزعة الإحساس بالجمال في الطبيعة أو في المويسقي و الاشياء، هو أستاذحراره و صدق و فيه الأ قصوصة في عصرنا غير منازع[58]

ويقول د طه حسين:

فإذا قيل انک أديب مصري ففی ذلک غض منک، و اذا قيل انک أديب عربی ففی ذلک تقصير في ذاتک، و إنک تُوفی حقک اذا قيل انک أديب عالمي بأدق معانی الکلمة و أوسعها و أعمقها[59]

ويصف أحدالصحفيين بعد و فاته و يقول:

کنت أتامل و داعته هذا الرجل التي لم تتخل عنه قط، يخيل إليّ أنه عندما يغضب يکون و ديعاً أيضا. فطرة صافيه يؤمن بالرحمة والحب والسلام و يحدثک دون أن يعملق فيک و إذا أحرجته

---

[57] محمد مهدی علام، المجعيون في حمسين عاماً،۳۳۷

[58] د.شوقی ضيف، الأدب العربی المعاصر،۳۰۲

[59] مجلة،العربی، ع:۱۸۳،۴۰

ابتسم، أنيق دائماً فكأنما مظهره الخارجى صورة لنفسه الأنيفه، مارأيت شيئا من هندامه مهملاً قط[60]

وفى الختام أن محمود تيمور يهتم بأخلاقيات الدين، وهويحب الانسان و كرّمه تكريماً حسناً كما أمراللّه تعالىٰ للمؤمنين و هو أديب الأنيق، مبستم الوجه ويلقى الانسان دائماً بطيب الكلام.

خاتمه:

استطاع عدد كبير من الأدباء الإسلاميين اسهاماً واضحافى الأدب الإسلامي، و لهم مكانة مرموقة في الإبداع الأدب الإسلامي، و انشاء الرابطة الأدب الإسلامي العالمية-مرّ انشاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية بمراحل عديده إذ بدأت فكرة راودت أذهان عدد من الأدباء و النقاد الإسلامين من مختلف المناطق. ثم كانت الندوة العالمية للأدب الإسلامي التي دعا إليها سماحه الشيخ الإمام الجليل أبى الحسن الندوى فى لكنو بالهند فى جمادي الأخرة عام **١٤٠١ه** الموافق شهر ابريل **١٩٨١م**، و دعى هذه الندوة عدد كبير من رجالات العالم الإسلامي، و فيهم كثير من المهتمين بالأدب، و في هذه الندوة التى اغطت دفعًا قويا للأدب الإسلامي-و من أدباء الإسلاميين نجيب الكيلاني، على احمد باكثير، و عبدالحميد جودة السحار، و عماد الخليل و نسيم حجازى و محمد اقبال وغيرهم فمنهم الأديب محمود تيمور كأديب اسلامي أنه كتب قصصاً والمقالات عن الإسلام، والتزام بالإسلام قولا و فعلاً، و محافظة اللغة العربية الفصحى، و انه يدعى إلىٰ الأخلاق المتبانية، و حقوق المجتمع و محاربة فساد الأخلاق المتباينة تعمل في تحقيق السعادة عمل العقاقير المختلفه في تركيب الرواء الناجح فخذ من

[60] محمود تيمور، بين المطرقة والسندان،كتب مقد مته الأستاذ فؤاد دوارة،(مصر:دارالكتاب العربى للطباعة،نقلا عن محمودتيمور و عالم الرواية، لبيارخباز)،١١١

الأثرة و من الإيثار صاحب تفريط ... لا تسرف فى أنا و طماعبيتک ولا تشطط في بذل نفسک، والتهاون بحقک، و بين الطرفين منزلة فيها سعادة الفرد وخيرالمجموع-

سنه اللّه فى خلقه أن يكون التحول من حسن إلى أحسن، وأن يجري التطور من درجة إلى درجة هي من الأولى أفضل فلتؤمن بسنة اللّه، و لتعلم أنک في يومک خيرٌ منک في أمسک، ولتكن كفئا لهذه السنة التي هي عمودالحياة فتعمل على أن يكتب في هذا اليوم لنفسک خطوة إلى الأمام و تسجل لها نقله في سبيل الكمال-

يتأمل محمود في عظمة خليفة اللّه في الأرض، فيصل إلى النتيجة بأن اللّه سبحانه كما هو نفسه عظيم. وذوالجلال و الجبروت هكذاوهب خليفة في الأرض العظمة والقوة بعونه و فضله، فيقول: ''حقاً اللّه على عرشه في السماء أكبر من كل كبير، وانت على هذه الارض بعونه كبيراً ... أودعک من قوته، و نفخ فيک من روحه و حملک رسالة الحياة، و رسالة الحق، والخير العمران''-و فى الختام كيف نستخدم اسهام محمود تيمور في تطوير الأدب الإسلامي و تعزيره؟ لابد من تمهيد الطريق للباحثين أن يبحثوا عن دوره و عمله غير الاعادّية في تطوير الأدب الإسلامي-